

جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات

كلية التربية - قسم نهج البلاغة والتربية الإسلامية

محاضرات مادة النحو - للمرحلة الثانية

الأستاذ المساعد الدكتور

مشتاق قاسم جعفر

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

ظن وأخواتها

(ظن) وأخواتها هي القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر، وهي كلها أفعال كـ(كان) وأخواتها، وليست أحرفاً كـ(إن) وأخواتها

و(ظن) وأخواتها من النواسخ التي تدخل على جملة المبتدأ والخبر، بعد استيفاء فاعلها، فتنصبهما على أنهما مفعولان لها، وعليه فإن الأفعال (ظن) وأخواتها مع ما تدخل عليه تشتمل على أمور ثلاثة؛ هي:

١. **الفاعل**، فمرفوعها يسمى فاعلاً لها، لا اسماً لها، كما قلنا في (كان) وأخواتها.

٢. **المبتدأ**، وهي تنصبه، ويسمى مفعولها الأول.

٣. **والخبر**، وهي تنصبه أيضاً، ويسمى مفعولها الثاني

والأفعال (ظن) وأخواتها تنقسم من حيث معناها إلى:

أولاً: أفعال القلوب

سميت بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب، متصلة به، وهي المعاني النفسية التي تعرف اليوم: بالأمور النفسية؛ ويسمونها القدماء: الأمور القلبية، لاعتقادهم أن مركزها القلب. ومنها: الفرح - الحزن - الفهم - الذكاء - اليقين - الإنكار....

كما سميت بذلك؛ لأنها إما أفعال يقين، وإما أفعال ظن، وكلٌّ من اليقين والظن إنما يدركان بالحس الباطن، فمعاني هذه الأفعال قائمة بالقلب متصلة به؛ كالعلم، والظن، والزعم، ونحوها، وهذه الأفعال تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أفعال الرجحان

وهي التي تفيد ترجيح وقوع الخبر (المفعول الثاني) والرجحان أو الظن، هو ما ينشأ من تغلب أحد الدليلين المتعارضين في أمر، بحيث يصير أقرب إلى اليقين. فالأمر الراجح محتمل للشك واليقين، لكنه أقرب إلى اليقين إلى الشك، وهي على الأشهر

(ظن، حسب، خال، زعم، عدّ)

والقسم الثاني: أفعال اليقين

وهي التي تفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر (المفعول الثاني) واليقين هو: الاعتقاد الجازم الذي لا يعارضه دليل آخر يسلم به المتكلم. وقد يكون هذا الاعتقاد صحيحاً في الواقع أو غير صحيح. وهي على الأشهر

(رأى، علم، وجد، درى، الفى)

ثانياً: أفعال التحويل والتصيير

وهي التي تدل على تحول الشيء وانتقاله من حالة إلى حالة أخرى وهي على الأشهر :

(اتخذ، جعل، صير، ترك، ردّ).



أولاً: أفعال القلوب

١. أفعال الرجحان:

- **ظنّ**، ومثال رفعها فاعلاً، ونصبها لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر،

ظنّ الطيار النهر قناةً

ظننت المجاملة حارسةً للصدّاقة

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ فالفعل (أظن) هنا رفع فاعلاً، هو الضمير المستتر (أنا)، ونصب مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر، هما: (الساعة)، وهي المفعول الأول، و(قائمة)، وهي المفعول الثاني. وكان أصل هذين المفعولين المبتدأ والخبر؛ لأن أصل الكلام هو: الساعة قائمة .

- **حسب** وهي أيضاً بنفس معنى (ظن)، ومثال رفعها فاعلاً

ونصبها لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر

حسب الناس الأمانة خلقاً كريماً

أحسب السهر إرهاقاً

وقوله تعالى: ﴿لَا تُحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾ ، فالفعل (تحسب) هنا

رفع فاعلاً، هو واو الجماعة، ونصب مفعولين أصلهما المبتدأ

والخبر، هما: (الهاء)، وهي المفعول الأول، و(شراً) وهي المفعول الثاني.

كان أصل هذين المفعولين المبتدأ والخبر؛ لأن أصل الكلام هو: هو شر لكم.

وقد تستعمل (حسب) بمعنى (عدّ) من الحساب وتكون متعدية الى مفعول واحد مثل: **حسبت النقود**

● **خال** وهي أيضاً بمعنى (ظن)، ولم يرد هذا الفعل في القرآن الكريم، ومثال رفع (خال) فاعلاً ونصبه مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر:

خال الكسولُ النجاح سهلاً

خال المسافر الطيارةً انفع له

● **زعم** وهي أيضاً بمعنى (ظن) ، ومثال رفعها فاعلاً ونصبها لمفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر،

زعمت الملاينة مرغوبةً في مواطن، وزعمت التشدد مرغوبا في أخرى

وقول الشاعر:

زعمتني شيخاً ولست بشيخ * إنما الشيخ من يدبُ ديباً**

فالفعل (زعم) هنا قد رفع فاعلاً، هو الضمير المستتر (هي)،
ونصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، أولهما: ياء المتكلم من
(زعمتني)، والثاني كلمة (شيخاً).

وكان أصل هذين المفعولين المبتدأ والخبر؛ لأن أصل الكلام:
أنا شيخ.

- **عدّ** : وهي أيضاً بمعنى (ظن) ، ومثال رفعها فاعلاً ونصبها
لمفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر:
عدّدت الصديق أخاً

٢. أفعال اليقين:

ذكرنا فيما تقدم أن أشهر أفعال اليقين هي:

● **علم** : ومثال رفعه فاعلاً، ونصبه لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر،

قولك: **علمتُ الغيبةَ محرّمةً**،

فالفعل (علم) هنا رفع فاعلاً، هو الضمير (تاء الفاعل)، ونصب

مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر؛ هما: (الغيبة) وهي المفعول

الأول، و(محرمة) وهي المفعول الثاني.

وكان أصل هذين المفعولين المبتدأ والخبر؛ لأن أصل الكلام قبل

دخول الفعل والفاعل

الغيبةُ محرّمةٌ.

علمتُ الحقَّ منتصراً

● **وجد** وهو بمعنى (علم واعتقد)، ومثال رفعه فاعلاً، ونصبه

لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر،

وجدتُ ضعافَ الأممِ نهباً لأقويائها

وجدتُ الخيرَ بابَ المودةِ

وقوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ** ﴾ فالفعل (وجد)

هنا رفع فاعلاً، هو الضمير (نا)، ونصب مفعولين أصلهما

المبتدأ والخبر، هما: (أكثرهم)، وهي المفعول به الأول،
و(لفاسقين)، وهي المفعول به الثاني.

فائدة :

يكون الفعل (وجد) :

١. لازماً (لم ينصب مفعولاً) إذا كان بمعنى (حزن) مثل :

وجد الابن على فقد أبيه ، وجدت على فراق الصديق

٢. متعدياً الى مفعول واحد اذا كان بمعنى (عثر) مثل :

وجدت الكتاب .

٣. متعدياً الى مفعولين (اذا كان من أفعال اليقين) مثل :

وجدت العلم أعظم أسباب القوة.

● (رأى)، وهو أيضاً بمعنى (علم)، ، ينصب مفعولين أصلهما

المبتدأ والخبر نحو:

رأيت الصدق منجاةً ،

رأيتُ اليأس رائدَ الإخفاق

فائدة :

يستعمل الفعل (رأى) في أكثر من دلالة منها :

١. الدلالة القلبية (فينصب مفعولين) كما سبق ، فالمراد هنا

رؤية القلب التي تفيد العلم كما في الامثلة السابقة ونحو :

{إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا} فالفعل الأول بمعنى: "الظن" والثاني بمعنى: اليقين. وكلاهما نصب مفعولين.

٢. الدلالة على الحلم أي الرؤية المنامية وهو كذلك ينصب مفعولين نحو: كنت نائماً فرأيت الصديق ميتاً

٣. الدلالة على الرؤية البصرية فت نصب مفعولاً واحداً نحو: رأيت الطيور.

ومثالها قوله تعالى: ﴿وَرَأَى الْمَجْرَمُونَ النَّارَ﴾ فإن الفعل (رأى) هنا بمعنى (أبصر بعينه)، وليس بمعنى (علم)، ولذلك لم ينصب إلا مفعولاً واحداً فقط، وهو (النار).

● **درى:** وتكون بمعنى الدراية وهي (العلم)

دريت الفرج قريباً

دريت المجد قريباً من الدائب في طلبه

● **ألفى:** يأتي هذا الفعل بمعنى اعتقد وتيقن فينصب مفعولين نحو

: ألفت الشدائد صاقلةً للنفوس

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾

ثانياً: أفعال التحويل والتصيير

- **اتخذ** ومثال رفعه فاعلاً ونصبه مفعولين: أصلهما المبتدأ والخبر، قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ فإن الفعل (اتخذ) هنا قد رفع فاعلاً هو لفظ الجلالة (الله)، وقد نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، هما (إبراهيم) وهو المفعول به الأول، و(خليلاً) وهو المفعول به الثاني. وكان أصل هذين المفعولين المبتدأ والخبر؛ لأن أصل الكلام: إبراهيم خليل.

اتخذ المسافرون الباخرة فندقاً

- **جعل** ومثال رفعه فاعلاً ونصبه مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر، قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ فإن الفعل (جعل) هنا قد رفع فاعلاً هو الضمير (نا)، وقد نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، هما الضمير الهاء، وهو المفعول به الأول، و(هباء)، وهو المفعول به الثاني، وكان أصل هذين المفعولين المبتدأ والخبر؛ لأن أصل الكلام: هو هباء منثور.

جعل الغازلُ القطنَ خيوطاً، وجعل الحائكُ الخيوطَ نسيجاً

وقول الشاعر:

اجعل شعارك رحمةً ومودةً ... إنَّ القلوبَ مع المودةِ تُكسبُ

● **صيرَ** : ومثال رفعه فاعلاً ونصبه مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر

صيرَ الصائغُ الذهبَ سبيكةً، وصيرَ السبيكةَ سواراً

● **تركَ** : ومثالها تركت الثلج ماء

● **ردَّ** : ومثالها : رددت العدو خائباً

امثلة اعرابية على أفعال اليقين

١. رأيت الباطل مدحوراً.

رأيت: رأى فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الباطل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مدحوراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢. علمت الأمل سرّ الحياة.

علمت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الأمل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سرّ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الحياة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣. دريت الحقّ منتصراً.

دريت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الحقّ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منتصراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤. وجدتُ الحلمَ جميلاً.

وجدت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الحلم: مفعول به أولٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جميلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٥. ألفتِ كلامك حقاً.

ألفت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

كلامك: مفعول به أولٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف

ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

حقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أمثلة اعرابية على أفعال الرجحان

١. ظن الطالب الرحلة مفيدة.

ظن: فعل ماضي مبني على الفتح.

الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الرحلة: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مفيدة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢. خلت النصر سهلاً.

خلت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

النصر: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سهلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣. حسبت الدرس سهلاً.

حسبت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الدرس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سهلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤. عدّ المعلم الطالب متفوقاً.

عدّ: فعل ماضي مبني على الفتح. المعلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الطالب: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
متفوقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٥. زعم زيد الرجل صادقاً.

زعم: فعل ماضي مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الرجل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
صادقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أمثلة اعرابية على أفعال التحويل

١. صيرت الخصم صديقاً.

صيرت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الخصم: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

صديقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢. جعلت الدرس ممتعاً.

جعلت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الدرس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ممتعاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣. رددت الكافر مؤمناً.

رددت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الكافر: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مؤمناً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤. **تركت الثلج ماءً**. تركت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الثلج: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ماءً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٥. **اتخذت محمدًا رفيقًا**.

اتخذت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل

رفع فاعل.

محمدًا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رفيقًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.